**المحاضرة السابعة-المنظمات غير الحكومية وحقوق الانسان**

**د.ثامر مكي علي/ الجامعة المستنصرية-كلية الاداب -قسم التاريخ**

المنظمات غير الحكومية هي منظمات او تجمعات او حركات غير مرتبطة بأي حكومة ، أتخذت الانسان هدفاً اسمى لها وجعلته محورا" لنشاطاتها وفعالياتها وكرست ادبياتها وبرامجها للدفاع عن حقوقة وحرياته وصون كرامته وحفظ انسانيته.

وتتسم تلك المنظمات بالمشتركات التالية:-

1. **دائمية** تأسيس المنظمات يكون بشكل دائمي ومن قبل مجموعة من الافراد لايهدفون الى تحقيق الربح المادي.
2. **الهدف** تهدف المنظمات الغير حكومية الى تقديم الخدمات الاجتماعية والدفاع عن القيم والمبادئ الانسانية .
3. **دولية** اي عدم ارتباطها باي جنسية دولية بل هي لكل البشر.
4. تطوعية العمل فيها تطوعي اختياري تلقائي تعاوني.
5. تخضع هذه المنظمات لقانون الدولة التي تعمل على اراضيها وليس وفق القانون الدولي.
6. تقدم خدماتها وفق اتفاقات جماعية دولية يسمح بها القانون الدولي ،ولايجوز للدول رفضها على اساس مسها للسيادة الوطنية بموجب قرار محكمة العدل الدولية الصادر عام 1986.

**واهم المنظمات الدولية الغير حكومية هي:-**

1. **اللجنة الدولية للصليب الاحمر**

وهي منظمة انسانية ذات شخصية قانونية دولية تقوم بحماية ومساعدة ضحايا ومتضرري النزاعات المسلحة بين الدول والاضطرابات الداخلية والحروب الاهلية والكوارث الطبيعية. وهي المنظمة الوحيدة في العالم المتواجدة في النزاعات والحروب في العالم وتلعب دوراً محورياً ومنسقاً انسانياً بين اطراف التنازع والقتال من خلال العلاقات الوثيقة التي تربطها مع مختلف الاطراف وهي احدى مصادر قوتها الرئيسية ولها فروع في كل دول العالم .

وقد تأسست اللجنة الدولية للصليب الاحمر عام 1863م من قبل هنري دونان لتخفيض واقع الكوارث والفضائع التي تصيب العالم وعزز هنري دونان ذلك من خلال التحشيد الدولي لاصدار اتفاقية دولية منظمة سميت بمعاهدة او اتفاقية جنيف لعام 1864م.

**معاهدة او اتفاقية جنيف لعام 1864م**

هي اول معاهدة او اتفاقية للقانون الدولي الانساني ارست مبدأ تقديم الرعاية الى المقاتلين الجرحى والمرضى بغض النظر عن جنسياتهم ، وحيادية الخدمات الطبية بغض النظر عن العقيدة والمعتقد للمحتاج للرعاية الطبية ، والزام اطراف النزاعات والحروب بمعاملة الاشخاص دون تميز.

وتقوم اللجنة الدولية للصليب الاحمر على اربعة مبادئ هي :-

1. العالمية العمل الانساني هو لكل ضحايا الصراعات في العالم بغض النظر عن كل شئ.
2. الاستقلال بدون هذا الاستقلال لن يستطيع هذا العمل ان يؤكد شرعيته كقوة ادبية مضادة امام من يحاول استغلال هذه المنظمة او القدح بها.
3. عدم التحيز العمل الانساني موجه الى كل ضحايا النزاعات اي كان انتمائهم ومعتقدهم وبدون تميز.
4. الحياد وقوف المنظمة الدولية بالحياد تجاه اية قضية سياسية او عسكرية.
5. **منظمة العفو الدولية**

هي حركة عالمية تطوعية تناضل من اجل اعلاء حقوق الانسان ، وهي منظمة مستقلة وحيادية تجاه كل الحكومات والمعتقدات والعقائد الدينية ، مايعنيها حقوق الانسان وكيفية حمايتها والحفاظ عليها بشكل نزيه ومجرد ،هدفها ايجاد عالم يتمتع فيه كل فرد بجميع حقوق الانسان المنصوص عليها في الاعلان العالمي لحقوق الانسان وغيرها من المواثيق والاعراف الدولية.

وللمنظمة نشطاء ومتطوعين من كافة انحاء العالم وينتمون الى مختلف فئات المجتمع هدفهم بناء عالم ينعم فيه كل فرد بالحقوق الانسانية.

وتتخذ هذه المنظمة من مدينة لندن مقراً لها ويتولى اجراء البحوث لها خبراء اكفاء ويعاونهم عدد من المختصيين في كافة الميادين، لتقدم بعدها الى الحكومات وتنشر تلك التقارير عبر وسائل الاعلام ، تدعوا فيها المجتمع الدولي الى وضع حد لانتهاكات وتجاوزات حقوق الانسان وحرياته ، ولها برنامج تعليمي طموح يهدف الى توعية الناس بمبادئ حقوق الانسان، وتحث دول العالم الى وضع مادة حقوق الانسان ضمن المناهج الدراسية.

**وهذه المنظمة تعمل على مبادئ هي :\_**

1. الاستقلال
2. النزاهة
3. التجرد
4. تعزيز احترام حقوق الانسان والتي هي جزء كلاً لايتجزأ

وتسهم منظمة العفو الدولية وتتدخل في الحالات التالية

1. اطلاق سراح جميع سجناء الرأي بسبب معتقداتهم السياسية او الدينية او اي معتقدات اخرى تعود لعرقهم او جنسيتهم او لونهم وغيرها.
2. ضمان اتاحة محاكمة عادلة لجميع السجناء السياسين وعلى وجه السرعة.
3. الغاء عقوبة الاعدام والتعذيب.
4. وضع حد لاعمال الاغتيال ولدوافع سياسية.

**ولها انشطة أخرى تهدف الى تحقيقها**

1. معارضة اي انتهاك لحقوق الانسان من اي كان
2. مساعدة طالبي اللجوء الذين يتهددهم خطر اعادتهم الى بلدانهم
3. التعاون مع كافة المنظمات العالمية لتعزيز حقوق الانسان
4. وضع ضوابط للعلاقات الدولية العسكرية والامنية بما يكفل احترام حقوق الانسان

**ولهذه المنظمة تأريخ حافل وانجازات حقيقية وبخاصة في عمليات تقصي الحقائق تجاه السجناء ورفع الضيم عنهم واعادة حقوقهم عبر أعضائها المنتشرين في كافة انحاء العالم.**

**وقد وضعت هذه المنظمة استراتيجية لعملها قائمة على محورين تم الاتفاق عليها في المكسيك عام 2005م**

1. الهدف العام :\_ استخدام التربية لبناء ثقافة عالمية لحقوق الانسان

ب يركز على بناء القدرات اللازمة لمنظمة العفو الدولية للقيام بشكل فعال.

1. **منظمة مراقبة حقوق الانسان**

تجري هذه المنظمة تحقيقات دورية منتظمة بشأن انتهاكات حقوق الانسان في مختلف انحاء العالم وتعتبر هذه المنظمة سباقة في فضح انتهاكات حقوق الانسان بما تنشره من معلومات موثوق بها,

وهذه السمعة هي التي جعلتها مصدراً اساسياً للمعلومات للمعنيين بحقوق الانسان ، وترصد ماتقترفة الحكومات من افعال في مجال حقوق الانسان.

بدأت هذه المنظمة انشطتها عام 1978م باسم منظمة هلسنكي لمراقبة حقوق الانسان ومجال عملها أوربا واسيا الوسطى ثم توسعت لتغطي افريقيا والامريكيتين واسيا والشرق الاوسط، وانشأت قسم خاص بالشرق الاوسط عام 1989نظراً لاهمية وحساسية هذه المنطقة.

وتعتبر منظمة هيومن رايتس المدافعة عن حرية الفكر والتعبير والمساواة، وتدعو الى بناء مجتمع مدني قوي اعمال القتل والتعذيب وغيرها من انتهاكات حقوق الانسان المحرمة دولياً،مما يسمح بمحاكمة الحكومات التي تتعدى على حقوق الانسان لمواطنيها، وتقوم المنظمة بنشر نتائج التحقيقات وتقارير سنوية عبر وسائل الاعلام الدولية بهدف فضح واحراج الحكومات المنتهكة لحقوق الانسان، بل تصل في بعض الاحيان الى الدعوة لسحب الدعم المادي والاقتصادي والعسكري عن تلك الحكومات للضغط عليها وايقاف تلك الانتهاكات.

1. **منظمة صحفيون بلا حدود**

وهي منظمة تهدف لخدمة المصالح العامة في اطارها الانساني ، عبر تأمين وصول المعلومة الصحيحة للكل ، وتعمل هذه المنظمة من اجل ان تكون الشاهد على الحقيقة ونقل الخبر بلا رتوش، وتضغط من اجل تقليص الرقابة على الصحافة ، وتدعم الصحفيين المعرضين للتهديد ودعم عوائلهم ماديا" .

تتخذ هذه المنظمة من مدينة باريس مقراً لها ويغطي نشاطها دول العالم كافة ، ولها مؤسسة قانونية (داموكلس) لمساعدت اعضائها في عملهم لتحقيق العدالة والاقتصاص للافراد المظلومين عامة والصحفين خاصة،وتساعد ضحايا انتهاكات حقوق الانسان بالخدمات القانونية وتمثيلهم في المحاكم الوطنية والدولية.

1. **منظمة اطباء بلا حدود**

ظهرت هذه المنظمة في اوربا ، واول عمل لها كان في فرنسا كرد فعل تجاه تصاعدجرائم انتهاكات حقوق الانسان والقانون الدولي ، وبعد فشل مجلس الامن وهيئات الامم المتحدة في اتخاذ قرارات حاسمة لمواجهة الانتهاكات الخطيرة ، واستنفاذ الوسائل الدبلوماسية.

وقد وضع كوشنرمؤسس منظمة اطباء بلا حدود فكرة التدخل الانساني وباربع مراحل :\_

1. مرحلة الصليب الدولي وتقتصر على تخفيف المعانات للجرحى وبلا تميز.
2. مرحلة اطباء بلا حدود ومن خلالها يتم الوصول الى الضحايا.
3. قرارت الامم المتحدة للتدخل الانساني.
4. التدخل لتحرير المقهورين من طغاتهم.

**اعضاء هذه المنظمة متطوعين من كافة انحاء العالم0(الاطباء ومساعديهم )يقدمون خدماتهم الطبية الانسانية لكل البشر المحتاجين للرعاية بلا مقابل مادي يدفعهم لذلك العمل هاجسهم الانساني.**

**المنظمة العربية لحقوق الانسان**

منظمة مستقلة غير حكومية مكرسة لحماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية في الوطن العربي ،تأسست في عام 1998م من قبل مجموعة من ناشطي حقوق الانسان العرب ، مقر المنظمة في مدينة القاهرة ولها فروع في عدد من الاقطار العربية وخارجها، وتعتمد في تمويلها على اشتراكات وتبرعات الاعضاء والهيئات الاقليمية والدولية غير الحكومية ، رافضة اي دعم مالي من الحكومات والمؤسسات الرسمية.واهدافها بموجب النظام الداخلي:\_

1. العمل من اجل احترام وتعزيز حقوق الانسان وحرياته في الوطن العربي.

حيادية المنظمة تجاه الانظمة العربية القائمة وهي لاتميل الى اي جهة معارضة لتلك الانظمة ، بل هي ضد اي جهة تنتهك حقوق